بنية الاسم ودلالته في سورة هود

سفيان بوعنينبة . جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة . الجزائر

❖❖❖❖❖

ملخص

تقدم هذه الدراسة قراءة في البنية الصرفية للاسماء ودلالاتها في سورة هود، قراءة وصفية إحصائية، تعتمد عرض أبنية الاسم ودلالاته في السورة موضوع الدراسة، بالاستعانة بالدلالتين المعجمية والتأويلية، من خلال المعاجم (لسان العرب)، والتفاسير، وذلك حسب المحطات الآتية: اسم الفاعل، إسم المفعول، المصدر، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

Résumé

Cette étude est principalement basée sur l'importance et le désir de suivre le phénomène morphologique dans le Coran. elle fournit une lecture dans les structures morphologique des noms et leurs implications dans la sourate coranique "Houd", une lecture statistique et descriptive, fondée sur la présentation des structures du nom et ses connotations dans la Sourate thème de l'étude, à l'aide des deux interprétations lexicales et d'interprétation, par le biais du dictionnaires (Lissan el-Arab), et les interprétations du Coran. Et cela en fonction de ce qui suit: Le participe passé, le participe passif - nomen patientis- , le gérant, l'adjectif, la forme comparative et superlative, le nom temporel et le nom spatial , et le nom de la machine.

❖❖❖❖❖

مدخل

دأب اللغويون العرب القدماء على تقسيم الكلم إلى ثلاثة أقسام رئيسة : اسم وفعل وحرف . قال ابن مالك:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الكَلِمْ[1]

والاسم كما عرفه أحمد الحملاوي في شذا العرف: "ما وضع ليدلّ على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه مثل: رجل، كتاب"[2]، وهو في معجم الأوزان الصرفية: "ما دل بذاته على شيء محسوس، نحو: (دجاجة)، أو غير محسوس يُعرف بالعقل، نحو: (نُبْل)، وهو في الحالتين، غير مقترن بزمن."[3]

ويرى اللغويون العرب القدماء ـ ومنهم الكسائي، والفراء، وابن هشام، وثعلب، والزجاجي ـ أن الاسم أخف من الفعل، لأنه مكتف بذاته في الدلالة، على خلاف الفعل الذي يحتاج لتمام دلالته إلى غيره من الأسماء. [4]، وتكمن أهمية الاسم في الوظيفة الدلالية والنحوية والصرفية التي يؤديها في اللّغة العربية،إذ يعد حجر الزاوية في نظام الجملة العربية، فبوساطته يزال الغموض عن بقية العناصر الأخرى للجملة، وعن طريق حركته الإعرابية يتحدد معناه ومعنى ما بعده، وعن طريق معناه الصرفي يتم تحديد و ظيفة ما يليه من عبارات.

وقد أراد علماء العربية أن يحيطوا بالأوزان التي تنتظم الأسماء، فكان أن جمع سيبويه أكثر من ثلاثمائة بناء، ثم تعقبه من بعده كالزبيدي، وابن السراج، وابن خالويه، حتى كان من أبنية الأسماء: ألف ومائتان وعشرة، قسمها اللغويون حسب الأصول إلى ثلاثية ورباعية وخماسية، بما كان منها مجردا ومزيدا [5]، وسنحاول في هذا البحث الإحاطة بالأوزان التي تنتظم الأسماء في سورة هود، مع تتبع دلالاتها بين المعجم والبناء. على النحو الآتي: اسم الفاعل، اسم المفعول، المصدر، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

أولا ـ اسم الفاعل:

اسم الفاعل هو ما اشتق من مصدر مبني للفاعل، يدل على الحدث والحدوث وفاعله؛ أي أن اسم الفاعل: اسم مشتق يدل على معنى الفعل وفاعله دلالة غير دائمة، فإذا قلنا مثلا: "جالس" فهي تدل على عملية الجلوس ومن قام بهذا الفعل. فهو جلوس مؤقت. أي أن الفاعل بعد فترة سيتحرك وتتغير وضعية الجلوس إلى وضعية أخرى قد يكون فيها نائما،أو واقفا أو ماشيا... . [6]. ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل،

نقول: في حكم حاكم. أما إذا كان الفعل أجوفا (معتل العين) فتقلب همزة في اسم الفاعل، كأن نقول في: صام .. صائم. وإذا كان مقصورا (معتل الآخر) فيتم حذفها حين صياغة اسم الفاعل وذلك كأن نقول في قضى.. قاض، وذلك عند تنوينه بالرفع أو الجر. ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال الياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، نحو أنجز.. ينجز.. منجز[7].

وقد ورد اسم الفاعل أربعين مرة في خمسة وستين موضعا، موزعا على الأبنية على النحو الآتي:

أ ـ بناء فَاعِل: ورد هذا البناء اثنتين وعشرين مرة في سبعة وثلاثين موضعا، وبيانه (الاسم + تكراره): ظالم (5)، خالد (4)، تارك (2)، صادق (2)، باطل، شاهد (2)، كاذب (2)، جاثم (2)، قائم (2)، كافر (2)، عامل (2)، بادي، كاره، طارد، عاصم، آخذ، حاكم، ذاكر، غافل، صالح، جاهل، خاسر.

ولاسم الفاعل دلالات متعددة تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه. ومن أمثلته:

دلالته على الاستقبال: و يتجلى ذلك في قوله تعالى:" فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ"[8]. من سياق الآية يتضح لنا زمن الاستقبال فقوله: "لعلك تارك" أي أن تترك بعض الرسالة التي أمرت بتبليغها[9]، وذلك أن القرآن يوضح بعضُه بعضا وكل شطر يوضح لك الشطر الآخر[10]. ولا تتم الرسالة إلا بتمامه.

دلالته على الزمن الاستمراري: وذلك في قوله تعالى:" إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ "[11]. جاء اسم الفاعل خالدون للدلالة على الزمن الاستمراري، أي أن أصحاب الجنة دائمو الخلد في الجنة لا يخرجون منها. يقيمون بها دائما وأبدا مع مرور الوقت وتعاقب الأزمان[12]. وعليه كانت دلالة اسم الفاعل هنا على الاستمرار في المستقبل.

دلالته على الماضي: و يظهر ذلك في قوله تعالى:" قَالَ سَآَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ"[13].

ففي هذه الآية الكريمة حكاية حال ماضية تدل على أحداث القصة في زمن مضى، وهي في قوله "لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ" أي أن لا شيء يمنع الله سبحانه وتعالى من تنفيذ أمره في ذلك اليوم، ولا شيء يحول بينه وبين ما يريد.

ب ـ بناء مُفعِل: ورد هذا البناء ثماني عشرة مرة في ثمانية وعشرين موضعا، على النحو الآتي: مبين (4)، مؤمن (3)، معجز (2)، مجرم (2)، مريب (2)، مفتري (2)، محيط (2)، مسلم، محسن، مصلح، ملاقي، مقيم، متقي، مجيب، مختلف، منتظر، منيب، مفسد. و من دلالات هذا البناء الزمنية:

دلالته على الماضي:

في قوله تعالى:"وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ "[14]؛ بمعنى أن هؤلاء الذين أخذهم الله بعذابه كانوا في تلك الفترة التي نزل فيها العقاب مرتكبي جرائم ومعاصي داعين إلى الكفر بالله متصفين بأعظم ما يمكن أن يوصف به أي مجرم[15]. ولا يمكن إلا أن يرتبط ذلك بالزمن الماضي.

دلالته على الحال: في قوله تعالى:"فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"[16]؛ تتبين لنا هذه الدلالة من قوله:"هَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"؛ أي داخلون في الإسلام الآن بعدما أتتكم البينة وتبين لكم الحق، وبطل ما أنتم فيه من شرك[17]. وهي دلالة الحال الذي يقرر المولى عز وجل بالاستفهام أنهم عليه، وهو الإسلام.

ثانيا ـ اسم المفعول:

عرف الزمخشري اسم المفعول في المفصل بأنه: "الجاري على ما يفعل من فعله نحو مضروب لأن أصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر"[18]؛ فاسم المفعول إذن "اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول وهو يدلّ على وصف من وقع عليه الفعل"[19] وهو أيضا: "اسم مشتق يدلّ على معنى مجرد غير ملازم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى نحو: «منظور»، و«مكتوب»"[20]

ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول كمضروب، ومن غيره على صيغة مضارعه بضم ميم ياء المضارعة وفتح ما قبل الآخر كمُخرِج ومُستخرِج[21].

ورد اسم المفعول من الثلاثي في سورة هود أربع عشرة مرة في أربعة عشر موضعا

بناء مفعول: ورد اثنتي عشرة مرة في اثني عشر موضعا؛ بمعنى أن كل بناء منها ورد مرة واحدة، وهي:: مبعوث، مورود، مصروف، مكذوب، مردود، منضود، منقوص، مرفود، مجموع، مشهود، معدود، مجذوذ.

دلالته على الاستقبال: نحو قوله تعالى:"إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ "[22]. فكل من مجموع ومشهود اسما مفعول الأوّل: مجموع تعني جمع الشيء عن تفرقة، والمجموع كذلك هو الذي جمع من أماكن متفرقة متعددة، والجامع هو الذي يجمع شمل الناس، لذلك سمي به المسجد عند العرب[23].

"مشهود من شهد ومنه الشهيد، وهو الذي لا يغيب عن علمه شيء أما مشهود اقترنت بيوم عرفة، لأنه يوم يحضره الناس ويشهدونه"[24]. وقد جاءت في الآية بمعنى أنه سيأتي يوم سيجمع له الناس للمجازاة والحساب، وسيشهد ذلك اليوم الله وملائكته ورسله وجميع المخلوقات. [25]

دلالته على الديمومة والاستمرار: في قوله:"عطاء غير مجذوذ" [26]. وكلمة مجذوذ كما وردت في لسان العرب "من الجذ، وهو كسر الشيء الصلب، والانجذاذ الانقطاع، ويقال لحجارة الذهب، جذاذ لأنها تكسر"[27]. وقد اقترنت في الآية بكلمة "بغير"، بمعنى أن عطاء الله وجزاءه من الخير الكثير، والنعيم المقيم، واللذة العالية، دائم مستمر لأصحاب الأعمال الحسنة غير منقطع عنهم بوقت من الأوقات ولا زمن معين[28].

بناء مُفعَل: ورد هذا البناء مرتين في موضعين، بتكرار المفردة نفسها (مُغرَقٌ)، وذلك في قوله تعالى:" وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ"[29]، و"الغرق هو الرسوب في الماء والمغرق الذي قد أغرقه قومه فطردوه هارب عجلان"[30]، وقد ورد اسم المفعول في هذه الآية للدلالة على الاستقبال، لأن الخطاب موجه إلى نبي الله نوح، يتوعد فيه الكفار بالغرق، بعد أن يُتم نوح عليه السلام صناعة الفلك.

وفي قوله عز وجل:"وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ"[31]، أما من حيث دلالة البنية في هذه الآية فقد جاء اسم المفعول (الْمُغْرَقِينَ) للدلالة على الماضي أي زمن وقوع الطوفان وهلاك ابن نوح مع من كفروا بالله ولم يصدقوا بنبيه.

ثالثا ـ المصدر:

يدل المصدر "على الحدث الصادر من الفعل مجردا من الزمن نحو: دخل يدخل، دخولا، أو من الحالة التي يعنيها الفعل نحو: مرض يمرض مرضا"[32]. وقد أكد علماء العربية بأن الاسم هو الأصل، والفعل هو الفرع وبما أن المصدر من جملة الأسماء فهو أصل للفعل[33].

وما تجدر الإشارة إليه أن المصادر الواردة في السورة مأخوذة من الفعل الثلاثي، ولم يرد مصدر من الفعل الرباعي إطلاقا، أما عددها فستة وأربعون مصدرا في واحد وتسعين موضعا، وبيانها على النحو الآتي:

بناء فعْل: وهو المصدر الصريح، وفد ورد في السورة أربع عشرة مرة في ثلاثين موضعا، على النحو الآتي: شيء (7)، أجر (4)، وعد (4)، غيب (3)، فضل (2)، أخذ (2)، علم، سمع، رأي، كنز، وحي، قول، روع، وشك.

دلالته على حاسة إدراكية: في قوله تعالى:"مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ "[34]. السّمع أصل للفعل سمع يتعدى بتعدي فعله، ولهذا الفعل مصادر متعددة منها: الاستماع، السّماع، ومنه اسم الآلة: السمّاعة. أما "السّمع" في الآية هو حس الأذن "وقوله تعالى:"لا يستطيعون السمع" فقد ختم الله على سمعهم وأبصارهم وأنهم لا يسمعون الحق ولا يبصرون حجج الله سماع منتفع ولا إبصار مهتد"[35]. أما السّماع: فهو ما سمعت به فشاع وتكلم به، وكل ما التذّته الأذن من صوت حسن السماع، بينما في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم:"أعوذ بك من دعاء لا يسمع"؛ أي لا يستجاب، ولا يعتد به، فكأنه غير مسموع[36].

دلالته على التعدية: في قوله:" فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا اله إلّا هو"[37]. جاء المصدر "علْم" متعديا بنفسه تعدية فعله علم. ومنه معلم واستعلام وإعلام؛ هذا الأخير يقال في أجهزة الإعلام بمعنى أجهزة ووسائل التوجيه والإرشاد[38].

دلالته على قيمة: في قوله تعالى:"لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ "[39]. جاء في لسان العرب: "الكنز: اسم للمال إذا أحرز في وعاء، ولما يحرز فيه، والكنز: المال المدفون تحت الأرض، ومنه اكتنز الشيء: اجتمع وامتلأ، ويقال للجارية الكثيرة اللحم: كناز. وكذلك الناقة. والكنيز: التمر يكتنز للشتاء في قواصر وأوعية وكناز: اسم رجل"[40]. أما الكنز في قوله تعالى في الآية فالمال الكثير[41]. وفيه دلالة القيمة.

بناء فعيل:_ورد هذا البناء مرتين في موضعين: (زفير)، و(شهيق)، أما (زفير) فمصدر الفعل زفر ويقال:" زفرت الأرض أي ظهر نباتها وزفر الرجل: أخرج نفسه ممددا، ومنه الزفرة: وهو التنفس مع مد النفس". والزّفير: عملية إخراج النفس، وهو أيضا يطلق على الداهية، والزفر التي يدعم بها الشجر، والزِّفر والزّافرة: الجماعة من الناس"[42]. ومن ذلك كانت لها في اللغة معان كثيرة، أما في قوله عز وجل: " فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ "[43]. فجاءت للدلالة على كرب وغم الأشقياء، فحالهم كحال من استولت على قلبه الحرارة وانحصرت فيه روحه، وأصواتهم كأصوات الحمير[44]، وهي دلالة تأويل انطلاقا من الدلالة المباشرة لعملية إخراج النفس، كما رأينا في لسان العرب.

أما الشهيق: فهو مصدر للفعل: شهق يشهق شهقا وشهيقا، ومنه أيضا شهاقا وتشهاقا، وهو بمعنى ارتفع كثيرا، وشهق معناه: تردد النفس في حلقه مع الصوت، ويقال شهق الحمار أي صوّت، والشهيق: أقبح الأصوات وهو الأنين المرتفع جدا الشديد. ورجل شاهق، شديد الغضب[45]. أما "شهيق" في قوله تعالى في الآية نفسها فدلالتها إلى جانب دلالة تردد النفس في الحلق مع الصوت هي نفسها مقصد دلالة الزفير.

بناء فَعال:_ورد هذا البناء سبع مرات في واحد وعشرين موضعا، وهذا على النحو الآتي: عذاب (13)، سلام (3)، متاع، حياة، صلاة، عطاء، فساد. قال تعالى:" وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ "[46]. ورد في لسان العرب: "المصدر سلاما من الفعل: سلم، يسلم، يقال سلِم من العيب أي تخلّص منه وسلم من الأمر بمعنى نحى منه، ومنه السّلم والسّلام والاستسلام والإسلام. فالسّلام أو السّلم بمعنى الصلح، وسلَّم بتضعيف العين: أي حيّاه بالسلام. ويقال: سلّم أمره إلى الله أي فوّضه إليه، بينما السّلام فهو الأمان. والسّلامة: البراءة أما الإسلام من الشريعة فهو إظهار الخضوع والالتزام بما أتى به نبي الله محمد عليه الصلاة والسلام. والاستسلام بمعنى الانقياد"[47]. أما في الآية فالمراد بسلام الأولى: سلّمنا، أو نسلِّم عليك سلاما، والثانية تعني: أن إبراهيم ردّ السلام؛ عليكم سلام أو سلام عليكم، ويرى الألوسي أن تحيته أحسن من تحيتهم لأنها دالة على الدوام والثبات فهي بهذا أبلغ[48].

وفي قوله تعالى:" فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ "[49]. نجد المصدر (الفساد)، وهو مصدر الفعل فسد، يفسد، ومن الفساد والمفسدة، وهو بمعنى التّلف والضرر وإلحاقهما، ومنه الاستفساد وهو خلاف الاستصلاح[50]. وقد اقترنت دلالة الفساد في الآية بالكفر وما تعلق به من المعاصي[51].

بناء فِعال: ورد هذا البناء مرتين في خمسة مواضع. أما الأول فـ (كتاب) في أربعة مواضع، والثاني (جدال) في موضع واحد. وقد ورد (كتاب) في قوله تعالى:" وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ "[52]. الكتاب مصدر للفعل كتب، "وهو اسم لما كتب مجموعا، ومنه الكتابة وهي لمن تكون له صناعة"[53]. وكتاب الله القرآن. أما الكتاب في الآية فما أثبت على بني آدام من أعمالهم[54]، تحفظ فيه أعمال الإنسان إلى يوم القيامة.

و في قوله تعالى:" قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ "[55]. جاء في لسان العرب: "الجديل فهو حبل مفتول من أدَم أو شعر يكون في عنق البعير أو الناقة والجدالة شدّة الأرض. وقيل هي أرض ذات رمل رقيق، والمنجدِل: الساقط، وجدلته: أي رميته وصرعته والمجدل: القصر المشرف لوثائقة بنائه"[56]. أما في الآية فجاء الفعل جادلتنا بمعنى خاصمتنا ونازعتنا، أما المصدر (جدالنا) فجاءت بمعنى الإطالة والإكثار[57]، وبيانها فيما قبلها؛ "فأكثرت جدالنا".

بناء فُعل: ورد هذا البناء مرتين في موضعين، هما: رُكن، و ظُلم. كذلك ورد فُعل متصلا بتاء التأنيث مرتين، ممثلا في: (قوة). و ذلك في قوله:"وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ "[58]، فالقوة هي "الطاقة وهي نقيض الضعف والجمع قِوى وقُوى وقِوات، ومنه: قوّى الله ضعفك أي أبدلك مكان الضعف قوة. وهي المصدر الوحيد لقوي، ومنها قوي، وتقوية الشيء أي جعله قويا عكس ضعفه، وقوة أي متانة البنية والنشاط والصلابة"[59]. وفي قوله: "يزدكم قوة إلى قوتكم" أي عزا إلى عزكم، وهناك من فسرها بالخصب، وهناك من قال بأنها ولد الولد، ومنهم من رأى بأنها: قوة الجسم، وقيل: أن الله تعالى حبس عنهم المطر، والقطر، وأعقم رحام نسائهم، فوعدهم هود عليه السلام بكثرة المطر وتضاعف القوة بالنسل،وقيل أيضا أن القوة الأولى في الإيمان، والثانية في الأبدان[60]

وقال سبحانه وتعالى: "قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ "[61].

الركن في لسان العرب "أحد الجوانب التي يستند إليها البناء، وركن الشيء: جانبه الأقوى، والرُكن: الناحية القوية، يقال: فلان: ركن من أركان قومه أي شريف من أشرافهم"[62]. والركن في الأصل: الناحية من البيت أو الجبل، والجمع منه أركان، وقد أراد بالقوي في هذه الآية ما يشبه ركن الجبل في شدته ومناعته، أي أن يحتمي بقوي يتمنع به عنهم وينتصر به عليهم[63].

أما الظلم فهو مصدر الفعل ظلم، ومنه الملظمة، والظلم: انتقاص الحق ومجاوزة الحد، ومنه الظُّلمة أو الظَّلمة ومعناها ذهاب النور، ويقال: ظلمت القوم: إذا سقاهم اللبن قبل إدراكه، والظليم: اللبن يشرب قبل أن يروب ويخرج زبده، ويطلق على الذكر من النَّعام[64]. أما مقصد الظلم في قوله تعالى: " وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ "[65]. فعدل الله سبحانه وتعالى إذ لا يهلك القرى الصالحة وأهلها أصحاب خير وطاعة ظلما. وإنما يهلكها بخلاف ذلك لكفرهم وشركهم بالله وابتعادهم عن الحق[66].

بناء فِعْل: ورد هذا البناء خمس مرات في خمسة مواضع، ممثلا في: سِحر، خِزي، رِزق، وِرد، ورِفد. وجاء المصدر سحر في قوله: " لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ "[67].

أصل السحر: صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره، وقد سحر الشيء عن وجهه: صرفه، وهو عمل يتقرب فيه الإنسان إلى الشيطان، وهو شرك بالله عز وجل، والجمع منه أسحار وسحور، ومنه المسحَّر وهو المجوّف، نقول: أرض مسحورة إذا أصابها مطر كثير فوق الحاجة فأفسدها وأتلفها. وقد يخرج عن هذه المعاني إلى معان أخرى. كأن نقول: تسحّر الرجل: إذا أكل الطعام وقت السّحر. والسّحور: ما يتسّحر به وقت السّحر من طعام أو لبن. ويطلق السحر أيضا على الكبد وسواد القلب ونواحيه، ومنه كذلك: السَّحَر والسُّحْر والسَّحْر: وهو كل ما التزق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن[68]. و المراد في الآية أن قوله "أنكم مبعوثون" "ليقولن هذا إلا سحر مبين" أي "مثله في الخديعة والبطلان"[69]، و"المغالطة والتمويه بإظهار الباطل في صورة الحق"[70]. وهي أبين مظاهر السحر.

وجاء "الرفد" في قوله تعالى:" وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ"[71]. الرِّفد بالكسر من رفد ومعناه العطاء والصلة، نقول: رفد الرجل رفدا يرفده بمعنى أعطاه، وأعانه، وهي بالفتح: القدح والكسر ما فيه من الشراب، ومنه المَرفد والمُرفد: وهي المعونة، وسميت العطية رفدا ومرفودا لأنها عون للآخذ على حوائجه، والرافد: هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب، ومنه الاسترفاد: وهو الاستعانة، والارتفاد: الكسب، والرفادة: خرقة يرفد فيها الجرح وغيره[72]. ودلالة الرفد إذلال وحط، فما أعطاهم الله يوم القيامة، وما جازاهم به نار جنهم فيها خالدون، لا ينالون رحمته ولا مغفرته[73]. فبئس الجزاء وبئس الرفد.

بناء مفْعَل – مفْعِل: ويعرف هذا البناء بالمصدر الميمي. "وهو كل مصدر مبدوء بميم زائدة في أوله، يدل على ما يدل عليه المصدر الصريح"[74]، دون أن يطابقه تماما. وقد ورد هذا البناء خمس مرات في خمسة مواضع، وتمثل في:

مرجِع، مغفِرة، موعِد، موعِظة، معزِل. أما المعزل فمن عزل الشيء يعزله عزلا فاعتزل: نحاه جانبا فتحنى، واعتزلت القوم: أي فارقتهم، والمعزال يطلق على الراعي المنفرد، وكذلك: العزل والأعزل الذي لا سلاح معه، وتقول: كنت بمعزل عن كذا وكذا، أي كنت بموضع عزلة منه[75].

وقد ورد المعزل وفي قوله تعالى: " وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ "[76]؛ أي أن ابن نوح عليه السلام كان قد عزل نفسه في مكان بعيد عن أبيه وإخوته والمؤمنين، ويراد به: بعده عنهم، وانفراده عنهم، ومفارقته لهم[77].

وجاء المصدر موعظة في قوله تعالى:" وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ "[78]. والوعظ والعِظة والعَظة والموعظة جمعيها بمعنى النصح، والتذكير بالعواقب، ومنه اتّعظ الشخص: بمعنى قبل النصيحة،[79]. والمراد بها في الآية ما يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم "من إرشاده للمؤمنين ودعوته لهم بالمعروف"[80] وحثهم على إتيان أعمال الخير، والموعظة هنا كذلك حجج الله التي بينها لعباده ليسلكوا سبيل الرشاد.

بناء فَعلة: بفتح الفاء + تاء التأنيث: وهذا البناء يطلق عليه مصدر المرة ويسمى أيضا اسم المرة. "وهو مصدر يصاغ من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي للدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة نحو: هز، هزة"[81]. وقد ورد هذا البناء في السورة ثلاث مرات في اثني عشر موضعا، هي: رحمة (9)، صيحة (2)، ولعنة. وقد جاء المصدر (لعنة) في قوله تعالى:" وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ "[82].

جاء في لسان العرب: "اللّعن بمعنى الإبعاد والطّرد من الخير، وتطلق كلمة اللعين على الشطيان لأنه طرد من السماء ومن رحمة الله تعالى، وهي صفة غالبة. واللّعنة أيضا: هي الدعاء عليه، ومنه الملعّن: وهو المعذّب، وأيضا الملعنة. وهي قارعة الطريق ومنزل الناس"[83]. وقد جاءت في الآية بمعنى: الإبعاد عن رحمة الله. وطردا من الخير والرأفة. وذلك بالعذاب الذي ألحقه بهم. والآثام والسيئات التي تكتب عليهم في الدنيا والتي لها حسابها في الآخرة، وقوله: "اتبعوا"؛ أي: ألزمهم اللّعنة لجعلها لا تفارقهم.[84].

وفي قوله تعالى:" وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ"[85].

تطلق الصّيحة على الغارة إذا فوجئ الحي بها وتجيء أيضا بمعنى العذاب، وتخرج إلى معان أخرى. كقولك: في الصِّياح: هو الصوت المرتفع منه أيضا التّصايح: تقول: تصايح القوم إذا صاح بعضهم ببعض وصوّتوا بقوة[86]. وهي في

الآية صيحة جبريل، وصيحة السماء كل صاعقة وصوت مفزع[87]، ثم خرجت أرواحهم من أجسادهم فأصبحوا هامدين لا حراك لهم.

بناء فُعلى: . بضم الفاء. ورد هذا البناء مرة واحدة في موضعين يمثله المصدر بشرى. وذلك في قوله تعالى:" وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ "[88]، "والبشرى هي البشارة، وهي بمعنى: الفرح والسرور، والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير، وأحيانا قد تكون بالشر والرِّياح المبشِّرات التي تهب بالسحاب وتبشر بالغيث"[89]. وقد حملت البشرى في الآية الكريمة دلالتها المعجمية، وقد اختلف في نوع هذه البشارة، فمنهم من قال هي: البشارة بإسحاق، وهناك من قال: بأنها البشارة بهلاك قوم لوط[90]، ففي الحالين هناك بشارة الأولى في الولد الذي كانا يتمنيانه هو وامرأته، والثانية: يُزيح بها الله عليهم هما وغمًّا وقوما كفّارا. والأولى أقرب لأن البشرى الثانية في قوله عز وجل: "فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ"[91]، ألصق بالأولى منها بالثانية.

بناء فِعلى: بكسر الفاء. جاء هذا البناء مرة واحدة أيضا وفي موضع واحد. وهو المصدر ذِكرى. وذلك في قوله جل وعلا:" وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ "[92] "فالذكرى بمعنى التذكّر، والذِّكر هو نقيض النسيان، والذاكرة ما يحفظ فيه الشيء. الذِّكر بالقلب: يقال ما زال منِّي على ذكر، بمعنى لم أنسه"[93]. وفي الآية جاءت بمعنى ذلك المذكور من الاستقامة والعدل، والمحافظة على الصلاة وعلى أركان الدِّين والشريعة وما أقرَّه الله وفرضه وما سنه رسوله صلى الله عليه وسلم، عظة للمتعظين وإرشادا للمسترشدين[94]. ومفتاحا للهداية.

بناء إفعَال: بكسر الألف، وإسكان الفاء، ومد العين. ورد هذا البناء مرّتين في موضعين، أما البناءان فهما (إجرام)، و(إصلاح)، وأما الموضع الأول: ففي قوله سبحانه وتعالى:" أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ "[95]. الإجرام مصدر أجرم، ومنه الجرم: "وهو التعدِّي والذنب، وتقول: تجرَّم عليَّ فلان أي ادعى ذنبا لم أفعله، وجرم عليهم وإليهم بمعنى: جنى جناية والجارم: الجاني، والمجرم: المذنب، ومنه: رجل جريم: عظيم الجُرم"[96]. وقد فسِّر الألوسي الإجرام في هذه الآية: بكسب الذنب والمآثم والمعاصي[97]، وفي ذلك دلالة الإثم من الإجرام. أما الثاني: فجاء في قوله تعالى:" وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ "[98]. "والإصلاح بمعنى التعديل وهو ضد الفساد أو الإفساد، وكذلك الاستصلاح والمصلحة والصّلاح، والصّلح بمعنى تصالح القوم بينهم وهو يساوي السِّلم"[99]، وفي الآية يقول سبحانه وتعالى:"ما أريد إلا الإصلاح"؛ بمعنى أنه يريد أن

يصلحهم بما يأمرهم به وينهاهم عنه، حتى لا يَلحقهم عقاب من الرحمن أو عذاب أو أذى يمسّهم لمخالفتهم أوامر الجبار، وعصيانهم لرسوله[100]، وفيه دلالة أن ما هم فيه فساد، لأن الإصلاح لا يكون إلا لفاسد.

رابعا ـ الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة كل وصف مشتق من الفعل: اللازم المجرد أو المزيد، الصحيح أو المعتل، للدلالة على معنى أو ذات قائم بالموصوف على وجه الثبوت واللزوم له ولا تصاغ من المعتدي[101]، فهذه الصفة ثابتة في صاحبها لا تزول ولا تتغير مع مرور الوقت،و هذا ما يميزها عن صيغ المبالغة وذلك نحو: أبكم،أسود، أصم، أعور، وهناك صفات ليست دائمة وذلك نحو: غضبان، جوعان، وصفات تتغير بتغير الوصف أو زواله مثل: كريم، سعيد، حزين، فقد ينقلب الحزين إلى سعيد والعكس صحيح، كما أن الكريم قد يتحول إلى بخيل، وهناك صفات ترتبط بالهيئة فتزول بزوالها، وذلك نحو: سمين، نحيف، فخاصية الثبوت والاستمرار لا تلزم كل الصفات[102]، وللصفة المشبهة أبنية مختلفة تتعدد دلالتها بتعدد صيغها.

بناء فعيل: صيغت الصفة المشبهة أكثر ما صيغت على هذا الوزن في سورة هود، ودلت غالبا، وفي معظم الأحيان على صفة ثابتة فطرية كانت أو خلقية في صاحبها، وأغلب الصفات إذا لم نقل كلها جاءت في هذه السورة على هذا البناء، فهي تحتل أكبر نسبة وذلك من خلال العدد الكبير مقارنة مع باقي الصيغ، فقد وردت إحدى وثلاثين مرة في ستة وأربعين موضعا، موزعة على النحو الآتي: نذير (3)، حليم (3)، رشيد (3)، خبير_(2)، بصير (2)، حفيظ (2)، رحيم (2)، شديد (2)، بعيد (2)، قليل (2)، كبير (2)، قريب (2)، حكيم، عليم، وكيل، بشير، قدير، رقيب، سميع، غليظ، عنيد، عزيز، حنيد، عجيب، حميد، مجيد، كثير، ضعيف، شقي، سعيد، و من دلالته:

دلالة المنزلة:_وذلك في قوله تعالى:" قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ "[103]. جاء في لسان العرب: "الضعف خلاف القوّة، وقيل هو بالضم في الجسد، وبالفتح في الرأي والعقل، وخلق الإنسان ضعيفا أي يستميله هواه"[104]، أما في الآية فدالة على ضعف منزلة شعيب عليه السلام في نظر قومه، فهو ليس من كبار القوم، وليس قويًّا حتى يجبر قومه على أن يجتهدوا في فهم كلامه، وتطبيقه والاتعاظ به، بل من المستضعفين لا يهتم لأمره أحد، ولا يُلتفت إلى قوله، أو دعوته[105]. وفي قوله تعالى:"اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ

ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ "[106]، "و الكبير في صفة الله تعالى هي: العظيم والجليل ذو الكبرياء، وهي عبارة عن كمال الذات

وكمال الوجود، لا يختص به إلا الله"[107]، وفي الآية (يوم كبير)؛ أي أن منزلة هذا اليوم مقارنة مع باقي الأيام كبيرة وعظيمة لما فيه من أهوال وفجائع، والملاحظ أن وصف (كبير) في الآية جاء لليوم الذي لا يتحكم فيه إلا الله. فهو الذي يسيِّره ويفعل فيه ما يشاء، ألا وهو يوم القيامة أو يوم الحساب.

دلالته على الخُلُق: ومثال ذلك يتجلى في قوله تعالى:" الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ"[108]. نلاحظ أن الصفة في هذه الآية ثابتة ولصيقة بصاحبها لأنها أحد أسماء الله الحسنى التي نؤمن بأنها لا تتغير ولا تزول، خاصة بالرحمن جل شأنه وعلا، والحكيم صفة مشتقة من الجذر الثلاثي حكم يحكم حكما. وتطلق على من كان متصفا بالعلم والحكمة وسداد الرأي وهي عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، وتطلق على من يحسن دقائق الصناعات ويتقنها[109]. كذلك الشأن بالنسبة لخبير المشتق من الفعل الثلاثي خبر يخبر، وهو العالم بكنه الأشياء وغوامضها، تقول خبرت الأمر أي علمته[110]. فعلم الله سبحانه وتعالى ثابت بأحوال الأمور الكائنة ومصالحها وما تؤول إليه عواقبها[111]. وعلى العموم جاءت الصفات المشبهة التي على وزن (فَعِيل) في سورة هود دالة على الاستمرارية والديمومة.

بناء أفعَل: ورد هذا البناء مرتين في موضعين، متمثلا في (أعمى)، و (أصم)، ويأتي هذا البناء للدلالة على العيوب غالبا، قوله تعالى:" مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ "[112]،و هاتان الصفتان ثابتتان في صاحبهما لازمتان له، فالأولى بمعنى الذي لا بصر له، و"العمى: ذهاب البصر كله، نقول: عمى فلان عن رشده وعن طريقه: إذا لم يهتد إلى طريقه"[113].و الثانية بمعنى الذي لا سمع له، فالصمم يطلق على "انسداد الآذان وثقل السمع، ويقال: رجل أصم وهو الذي لا يطمح فيه ولا يرد عن هواه، فكأنه ينادى فلا يسمع"[114]، أما في الآية فقصد بها:"الكفار الذي شبههم بالتعامي والتّصام عن آيات الله بحال من خُلق أعمى أصم. لا تنفعه عبارة ولا إشارة"[115]، وهما أبلغ وصف يمكن أن يوصف به الكفار، فقد ختم الله على سمعهم وأبصارهم، فلا يرون طريق الصلاح والنجاة ولا يسمعون كلام الحق.

بناء فعول: ورد هذا البناء ثلاث مرّات في ثلاثة مواضع، والأبنية هي: فخور، وغفور، وعجوز، ومن دلالات هذا البناء:

دلالته على صفات خُلقية: ونجد ذلك في قوله تعالى: " وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ"[116]. والفخر ـ كما في لسان العرب ـ هو "التمدّح بالخصال، والتفاخر: هو التعاظم والتكبّر، ومنه الفخور أي: المتكبر، والفاخر: تطلق على الجيد من كل شيء"[117]. أما قوله عز وجل: (لفرح

فخور)؛ أي أنه متعالٍ على الناس، لما آتاه الله من نعم ورزق، مشغول عن أداء فرائضه، لجهله بزوال هذه النعم وبأنها لا تدوم[118].

دلالته على حدوث الفعل من جهة الثبوت والدوام: قال الله سبحانه وتعالى:" وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ "[119]، ونرى في الآية استعمال غفور بدل غافر أو غفّار، وهذا للدلالة على أن الفعل يحدث مرارا وتكرارا ومستمرا دون انقطاع، فإذا قلنا غافر كان المعنى: أن فعل الغفران يحدث في فترة معينة، وقولنا غفّار بمعنى أن الفعل يحدث على سبيل التعدد والتكرار دون الدوام، أو الديمومة في الفعل[120]، فكانت الصفة المشبهة (غفور) دالة عليها جميعا.

بناء فعِل: غالبا ما يأتي هذا البناء للدلالة على صفات لا تثبت في صاحبها ولا تستمر فيه، وذلك مثل: دلالتها على الأدواء أو العلل نحو: وجِع، تعِب، فقد يزول الألم عن المصاب به ويرتاح من به تعبٌ من تعبه. ويأتي أيضا للدلالة على الأعراض والسجايا مثل: وقح، شكِس[121]، وهي أيضا غير ثابتة لارتباطها بسلوك عارض وإن لزمت عادة.

وقد ورد هذا البناء في الآية الكريمة مرة واحدة في موضع واحد وذلك في قوله تعالى: "وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ "[122] وجاء للدلالة على الأعراض والسجايا، فالفرَحُ نقيض الحزن، وفي الآية (لفرح)؛ أي أن أعراض الفرح والسرور تظهر على صاحبها لما ذاقه من يسر بعد عسر. فهو يفرح ولا يزال يفرح ثم يحزن ثم يفرح، ما شاء الله له ذلك أن يكون[123].

خامسا ـ صيغة المبالغة: هي صيغة مشتقة للدلالة على الكثرة والزيادة في صدور الفعل[124]. والملاحظ في السورة أن صيغة المبالغة جاءت قليلة، إذ وردت خمس مرات في سبعة مواضع.

بناء فَعَّال: ويُعدُّ هذا البناء من أقوى صيغ المبالغة،ورد ثلاث مرات في ثلاثة مواضع، وهي: جبّار، فعّال، وأوّاه. أما جبار فجاءت دالة على الصفات الدائمة والملازمة لأصحابها: في قوله تعالى:"واتّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ"[125]. والجبّار من صفات الله عز وجل الذي لا يُنال، وهو العالي فوق خلقه،الذي لا أحد عليه حق،وهناك الإجبار، وهو القهر والإكراه، وتقول تجبّر الرجل أي تكبّر وتسلّط[126]. أما في الآية فجاءت للدلالة على من طغوا في الأرض، المتجّبِّرين والمتسلطين والذين بسببهم عصت عاد هودا واتّبعتهم في ادعاءاتهم. أما أوّاه فجاءت دالة على الكثرة في قوله تعالى:" إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ "[127].فـ(أوّاه)

تدل على كثرة الشّكاية والتوجّع، ونقول مثلا: أوه إذا اشتد عليك فقدان شخص ما[128]. وفي الآية جاءت وصفا لإبراهيم عليه السلام، إذ كان كثير التوجع من الذنوب، متضرعا إلى الله في جميع الأوقات[129].

بناء فعِيل: ورد هذا البناء مرتين في أربعة مواضع؛ (عصيب) في موضع واحد، و(أليم) في ثلاثة مواضع. أما عصيب ففي قوله تعالى:" وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ "[130]. والعصيب هو الشديد العسير، وهو من العصب الذي هو الطيّ الشديد [131]. وقد جاءت عصيب في الآية مبالغة في وصف اليوم الذي أتى فيه الملائكة إلى منزل لوط عليه السلام، وكان قومه يريدون بهم سوءا، فكان ذلك اليوم شديدا عصيبا.

ومن مواضع (أليم) قوله تعالى:" قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ "[132]. والأليم من الألم وهو الوجع؛ فالأليم: المؤلم الموجع، والتّألم: التّوجع[133]. أما في الآية الكريمة فالعذاب الأليم هو الذي يبلغ وجعه غاية البلوغ من الألم الشديد.

سادسا ـ اسم التفضيل:

هو كل صيغة تأتي على وزن (أفعل)، تسمح بتفضيل وصف شيء بزيادة على غيره، وإن اشتركا في الصفة نفسها[134]. وقد وردت أسماء التفضيل في السورة ثماني مرات في تسعة مواضع، هي: أكثر (2)، أحسن، أظلم، أعلم، أطهر، أعز، أحكم، أخسر.

و باعتبار المعنى لاسم التفضيل ثلاث أحوال:

الأولى: الدلالة على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر[135]: نحو قوله تعالىُ:"إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ "[136].

أكثر من الناحية المعجمية تعني: أتى بالشيء الكثير أو صار كثيرا،والكثرة: زيادة الشيء ونموه وهي نقيض القلة، ويقال: استكثر من الشيء: أي رغِب في الكثير منه[137]. وفي هذه الآية مفاضلة بين نوعين من الناس: مؤمنون وغير مؤمنين، والصنف الثاني هم المغفّلون الغافلون عن أوامر الله وهُداه. وهم الغالبية الكبرى من الناس، غير أن الصنف الأول يندرج ضمن المراتب العليا والمكانة العالية الفائزة في دنياها وآخرتها.

الثانية: أن يراد به ثبات الوصف لمِلحة من غير نظر إلى تفضيل[138]. نحو قوله تعالى: "لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا"[139]. أحسن من الناحية المعجمية "من الحسن وهو ضد القبح ونقيضه،وأحسنت بفلان أي أحسنت اليه"[140]، وتقول: أحسن التصرف وأحسن القول. بينما في الآية جاءت مختصة بالمختبرين الأحسنين أعمالا غير أن

أعمال الكفار تتفاوت وتتباين من حسن شرعي وقبيح في حين أعمال المؤمنين تتفاوت من حسن إلى أحسن، وفيها تحريض على فعل أحسن المحاسن[141].

الثالثة: أن يراد به أن شيئا زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفته، فلا يكون بينهما وصف مشترك[142]: ونجد ذلك في قوله تعالى:" قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ"[143]. فـ(أعزُّ) من الناحية المعجمية:" من العزّة أي الرِّفعة والامتناع، وأعزّ الرّجل أي جعله عزيزا، وقولك عززت القوم وأعززتهم وعزّزتهم أي قوّيتهم وشددتهم"[144]. أما في الآية فجاءت بمعنى أنّ قوم شعيب، ترّفعوا عنه وتركوه لا خشية من الله تبارك وتعالى ومراعاة له إنما احتراما لقبيلته[145]. ولله العزة جميعا.

كما يخرج عن هذا وذلك للدَّلالة على المحاسن[146]:نحو قوله تعالى:"قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ"[147]. (أطهر) "من الطُّهر: نقيض النّجاسة. والتّطهر: الماء الذي يُتَطَهَّر به كالوضوء، وطهّره بالماء أي غسله والتّطهر: التّنزّه والكف عن الإثم"[148]. أما في الآية للدلالة على أنّ بنات لوط عليه السلام أنقى وأنظف فعلا، وإتيانهن أقل فحشا، والطهارة طهارتان: حسِّية: وهي الطّهارة عمّا في اللَّواطة من الأذى والخبث، ومعنوية: وهي التنزه عن الفحش[149].

سابعا ـ اسما الزمان والمكان:

"هما اسمان يدلان على زمن ومكان وقوع الفعل"[150]، ويصاغان من الثلاثي على وزن: مفعَل: بفتح الميم والعين، وذلك نحو: معبد. وعلى وزن مفعِل بفتح الميم وكسر العين، وذلك نحو موعِد، مجلس، أو مفْعَلَة نحو: مخبزة. أما من غير الثلاثي فيصاغ على وزن صيغة المفعول، وذلك نحو: مُلتقى، وهو : مكان أو زمان اللقاء[151]. وتدل بنية (موعد) على الزمان كما تدل على المكان، جاء في لسان العرب: "الموعد هو وقت التواعد وقد يكون أيضا موضعه"[152]. وقد وجدنا دلالته على المكان عند الألوسي[153] في تفسير قوله تعالى:"وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ"[154]. فهي تدل على الزمن الذي سيحلُّ فيه العذاب أو الوقت الذي يعذب فيه الله الكفار والمشركين بالنار، كما تدل على المكان الذي يُعذَّبون فيه (النار).

ورد اسم المكان خمس مرات في ستة مواضع على (مَفْعِل) و(مَفْعَل) و(مُسْتَفْعَل). أما (مَفْعِل) فـ (موعد) مرتين، وأما (مَفْعَل) فـ (مجرى)، و(مرسى)، وأما (مُسْتَفْعَل) فـ (مُستقر)، و(مُستودع). ومثاله في قوله تعالى:" وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا"[155] فالأولى:"من جرى يجري. نقول: جرت الشمس وسائر النجوم إذا سارت من المشرق إلى المغرب"[156]. والثانية: من رسا يرسو بمعنى ثبت، ونقول رست السفينة إذا أثبت أسفلها في القعر لا تتحرك ولا

تسير[157]. أمّا في الآية: فقوله تعالى(مجرى ومرسى) بمعنى: الطريق التي تجري عليها والمكان الذي ترسو فيه بذكر اسم الله[158].

وفي قوله تعالى:" وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ "[159]. الأولى من قرّ يقرّ بمعنى حلّ بالمكان، ومنه المقر وهو الموضع والُمستقر المكان الثّابت[160]. و الثانية:"المكان الذي تجعل فيه الوديعة"[161]. وفي الآية جاءت "مستقرها" للدلالة على المأوى أو المكان الذي تحل به كل دابّة مادامت حيّة تعيش على وجه الأرض أما: مستودعها فهو الموضع الذي يودعها فيه حين تموت سواء أكان المكان الذي تموت فيه أو الذي تُدفن فيه[162].

ثامنا ـ اسم الآلة:

يشتق اسم الآلة من الفعل المتعدي، ويدل على الآلة التي يعمل بها الفعل، وله ثلاث صيغ أساسية وهي: (مِفعال) (مفتاح)، و(مِفعَل) (مبرد)، و(مِفعَلَة) (مكنسة)[163]. أما إذا كان الاسم جامدا فإنه يأتي على أوزان كثيرة لا ضابط لها، كالفأس، والسكِّين، ويختلف معنى اسم الآلة باختلاف بنائها[164]. وما نلاحظه في السورة هو أن اسم الآلة كان ضئيلا جدًا مقارنة مع باقي الأسماء؛ إذ ورد ثلاث مرات في ستة مواضع.

بناء فُعْل: ورد هذا البناء مرة واحدة في موضعين، ممثلا في (فلك)، في قوله تعالى:" وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا"[165]. والفلك: "السفينة، تُذكَّر وتُؤنَّث، وتقع على الواحد والاثنين والجمع"[166]، (سفينة،سفينتان،سفن). وهي في الآية بالمعنى نفسه؛ أي السفينة.

بناء مِفْعال: ورد هذا البناء مرتين في أربعة مواضع، فقد وردت (مكيال) في موضعين، و(ميزان) في موضعين،في قوله تعالى: "وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ"[167]. وفي قوله تعالى:" وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ"[168]، المكيال هو ما يُكال به، حديدا كان أو خشبا، والكَيْل والمِكْيل والمِكْيَال والمَكِيلَة نعني:كل ما كِيل به، وتقول: اكتَلْتُ عليه:بمعنى أخذتُ منه[169]. وجاءت في الآيتين للدَّلالة على ما يُكال به أيضا؛"إذ كان شعيب ينهى عن ترك "عين القبيح، الذي كانوا عليه من نقص المكيال والميزان"[170]. و"الميزان من وزن، ويقال: وزن الشيء إذا قدره، والميزان هو الآلة التي يقدر بها الأشياء، وهو كذلك العدل"[171]. وفي الآيتين: يأمرهم النبي شعيب عليه السلام بأن يكون "ميزانهم الإيفاء على وجه العدل والتسوية من غير زيادة ولا نقصان"[172].

النتائج

بعد هذه القراءة في البنية الصرفية للأسماء ودلالاتها في سورة هود، يمكن الوقوف على جملة من النتائج، أبرزها ـ حسب تصنيف البنية ـ ما يأتي:

اسم الفاعل: ورد اسم الفاعل أربعين (40) مرة في خمسة وستين (65) موضعا، موزعا حسب البنية على النحو الآتي:

ـ بناء فَاعِل: ورد اثنتين وعشرين (22) مرة في سبعة وثلاثين (37) موضعا، وتحققت منه: دلالة الاستقبال، ودلالة الزمن الاستمراري، والدلالة على الماضي.

ـ بناء مُفعِل: ورد ثماني عشرة (18) مرة في ثمانية وعشرين (28) موضعا، وقد ارتبط بالزمن فدل في مواضع على الماضي، وفي أخرى على الحال.

اسم المفعول_ورد اسم المفعول في السورة أربع عشرة (14) مرة في أربعة عشر (14) موضعا، على بنائين (مفعول)، و(مُفعَل).

ـ بناء مفعول: ورد اثنتي عشرة (12) مرة في اثني عشر (12) موضعا، وقد دل استعماله في الآية على الاستقبال، وعلى الديمومة والاستمرار.

ـ بناء مُفعَل: ورد مرتين (02) في موضعين (02)، استعملت فيهما كلمة (الْمُغْرَقِينَ) للدلالة على الزمن الماضي.

المصدر: المصادر الواردة في السورة مأخوذة من الفعل الثلاثي، ولم يرد مصدر من الفعل الرباعي إطلاقا، أما عددها فستة وأربعون (46) مصدرا في واحد وتسعين (91) موضعا.

ـ بناء فعْل: ورد أربع عشرة (14) مرة في ثلاثين موضعا (30)، ومن دلالاته: دلالته على حاسة إدراكية، دلالته على التعدية، ودلالته على قيمة. وتعددت دلالات الأبنية الأخرى، وقد وردت على النحو الآتي:

ـ بناء فعيل: ورد مرتين (02) في موضعين (02)

ـ بناء فَعال: ورد سبع (07) مرات في واحد وعشرين (21) موضعا،

ـ بناء فِعال: ورد مرتين (02) في خمسة (05) مواضع.

ـ بناء فُعل: ورد ثلاث (03) مرات في أربعة (04) مواضع.

ـ بناء فِعْل: ورد خمس (05) مرات في خمسة (05) مواضع.

ـ بناء مفْعَل – مفْعِل: وقد ورد خمس (05) مرات في خمسة (05) مواضع.

ـ بناء فَعْلة: وقد ورد في السورة أربع مرات (04) في أربعة عشر (14) موضعا.

ـ بناء فُعلى: بضم الفاء. ورد مرة واحدة (01) في موضعين (02) يمثله المصدر (بُشرى).

ـ بناء فِعلى: بكسر الفاء. جاء مرة واحدة (01) أيضا وفي موضع واحد (01)، وهو المصدر (ذِكرى).

ـ بناء إفعَال: بكسر الألف، وتسكين الفاء، ومد العين، ورد مرّتين (02) في موضعين (02).

الصفة المشبهة: وردت الصفة المشبهة سبعا وثلاثين (37) مرة، في اثنين وخمسين (52) موضعا، موزعة على الأبنية الآتية:

ـ بناء فعيل: ورد إحدى وثلاثين (31) مرة في ستة وأربعين (46) موضعا، لدلالتين: دلالة المنزلة، والدلالة على الخُلُق

ـ بناء أفعَل: ورد مرتين (02) في موضعين (02).

ـ بناء فعول: ورد ثلاث (03) مرّات في ثلاثة (03) مواضع، ودل على صفات خُلقية، وعلى حدوث الفعل من جهة الثبوت والدوام.

ـ بناء فعِـِل: ورد هذا البناء في الآية الكريمة مرة واحدة (01) في موضع واحد (01) (لَفَرِحٌ)، وقد جاء للدلالة على صفة لا تثبت في صاحبها ولا تستمر فيه، وغالبا ما يأتي هذا البناء لهذه الدلالة.

صيغة المبالغة: وردت صيغة المبالغة خمس (05) مرات في سبعة (07) مواضع.

ـ بناء فَعَّال: ويُعدُّ هذا البناء من أقوى صيغ المبالغة، ورد ثلاث (03) مرات في ثلاثة (03) مواضع، وجا دالا على الصفات الدائمة والملازمة لأصحابها، و على الكثرة.

ـ بناء فعِيل: ورد مرتين (02) في أربعة (04) مواضع.

اسم التفضيل: هو كل صيغة تأتي على وزن (أفعل)، وقد ورد في السورة ثماني (08) مرات في تسعة (09) مواضع، ونتجت عنه الدلالات الآتية: الدلالة على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر، وأن يراد به ثبات الوصف لمِلحة من غير نظر إلى تفضيل، وأن يراد به أن شيئا زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفته، فلا يكون بينهما وصف مشترك.

اسما الزمان والمكان: ورد اسم المكان خمس (05) مرات في ستة (06) مواضع على صيغتن (مَفْعِل) و(مَفْعَل).

ـ من الثلاثي: جاء ثلاث (03) مرات في أربعة (04) مواضع.

ـ من غير الثلاثي: جاء مرتين (02) في موضعين (02).

اسم الآلة_وما نلاحظه في السورة هو أن اسم الآلة كان ضئيلا جدًا مقارنة مع باقي الأسماء؛ إذ ورد ثلاث (03) مرات في ستة (06) مواضع.

ـ بناء فُعْل: ورد مرة واحدة (01) في موضعين (02).

ـ بناء مِفْعال: ورد مرتين (02) في أربعة (04) مواضع.

وعلى ذلك استعمل المصدر واسم الفاعل أكثر من غيرهما في سورة هود، بستة وأربعين (46) مصدرا في واحد وتسعين (91) موضعا للمصدر، وأربعين (40) اسم

فاعل في خمسة وستين (65) موضعا. وكان أقل الأسماء استعمالا اسم الآلة بثلاثة (03) أسماء في ستة (06) مواضع.

الإحالات

[1] - أبو عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي : شرح المكودي على ألفية ابن مالك، تح: فاطمة الراجحي، جامعة الكويت، 1993م، ج1، ص79.
[2] - أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2007م، ص17.
[3] -إميل بديع يعقوب: معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1993م، ص12.
[4] - ينظر أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1989م، ص100-101.
[5] - ينظر فخر الدين قباوة: تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف ـ بيروت، ط2، 1988م، ص61.
[6] - ينظر فاضل السامرائي: معاني الأبنية العربية، دار عمار، ط2، 2007م، ص 41.
[7] - ينظر بوعلام بن حمودة: مفاتيح اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ـ الجزائر، ط3، 1993م، ص17 ، و321.
[8] - سورة هود، الآية: 12.
[9] - ينظر الألوسي البغدادي: روح المعاني في تفسير القران العظيم و السبع المثاني، دار الإحياء، التراث العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1985م، ج12، ص 18.
[10] - ينظر محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، م5، ج10، ص 160.
[11]- سورة هو، الأية: 23.
[12] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12،ص34.
[13]- سورة هود، الآية: 43.
[14]- سورة هود، الآية: 116.
[15] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 162.
[16] - سورة هود، الآية: 14.
[17] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، 22.
[18] - أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، مطبعة التقدم ـ مصر، ط1، ص229.
[19] - عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ص81.
[20] - راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ص132.
[21] - رضي الدين الأستراباذي: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير مصري، ط1، 1996م، القسم 2، ص741.
[22]- سورة هود، الآية: 103.
[23] - ينظر جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، مادة: جمع.
[24] - م ن، مادة: شهد.
[25] - ينظر عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمان بن معلى الويحق، دار ابن حزم للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص366 .
[26] - سورة هود الآية 108.
[27] ابن منظور: لسان العرب، مادة: جذر.

[28] - ينظر عبد الرحمن بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 366.
[29]- سورة هود، الآية: 37.
[30] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: غرق.
[31] - سورة هود، الآية: 43.
[32] - بوعلام بن حمودة: مفاتيح اللغة العربية، ص 15.
[33] - ينظر محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 67.
[34] - سورة هود، الآية، 20.
[35] - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: جامع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، مج7، ج14، 1987م، م7، ج12، ص 15.
[36] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة سمع.
[37] - سورة هود، الآية: 14.
[38] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: علم.
[39] - سورة هود، الآية: 12.
[40] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: كنز.
[41] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 19.
[42] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: زفر.
[43]- سورة هود، الآية: 106.
[44] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 141.
[45] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: شهق.
[46]- سورة هود، الآية 69.
[47] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: سلم.
[48] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 93-94.
[49] - سورة هود، الآية: 116.
[50] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: فسد.
[51] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 161.
[52] - سورة هود، الآية: 6.
[53] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: كتب.
[54] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج11، 203.
[55] - سورة هود، الآية 32.
[56] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: جدل.
[57] - الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 45.
[58] - سورة هود، الآية: 52.
[59] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: قوا.
[60] - ينظر الألوسي: البغدادي، روح المعاني، ج12، ص 81.
[61] - سورة هود، الآية: 80.
[62] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: ركن.
[63] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 108.
[64] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: ظلم.
[65]- سورة هود، الآية: 117.
[66] - ينظر الطبري: جامع البيان في تفسير القرآن، م7، ج12، ص 84.
[67] - سورة هود، الآية: 7.

[68] - ينظر ابن منظور: لسان العرب،مادة: سحر.
[69] - الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 13.
[70] - الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، م5، ج10، ص 154.
[71] - سورة هود: الآية: 99.
[72] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: رفد.
[73] - ينظر الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، م5، ج10، 382.
[74] - رجب عبد الجواد ابراهيم: أسس علم الصرف وتصريف الأفعال والأسماء، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2002م، ص 136.
[75] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: عزل
[76] - سورة هود، الآية: 42.
[77] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 59.
[78] - سورة هود، الآية: 120.
[79] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: وعظ.
[80] - الألوسي: ورح المعاني، ج12، ص 197.
[81] - رجب عبد الجواد ابراهيم، أسس علم الصرف، ص 138.
[82] - سورة هود، الآية: 60.
[83] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: لعن.
[84] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 87.
[85] - سورة هود، الآية: 67.
[86] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: صوى.
[87] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 92.
[88] - سورة هود، الآية: 69.
[89] - ابن منظور: لسان العرب، م1، مادة: بشر.
[90] - ينظر الطبري: جامع البيان في تفسير القرآن، م7، ج12، ص 42.
[91] - سورة هود، الآية: 74.
[92] - سورة هود، الآية: 114.
[93] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: ذكر.
[94] - ينظر محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، شركة الشهاب، الجزائر، ط5، 1990م، ج2، ص 36.
[95] - سورة هود، الآية: 35.
[96] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: جرم.
[97] - الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 48.
[98] - سورة هود، الآية: 88.
[99] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: صلح.
[100] - ينظر الطبري: جامع البيان في تفسير القرآن، م7، ج12، ص 63.
[101] - ينظر صبري متولي، علم الصرف العربي، أصول البناء وقوانين التحليل، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ط 2004م، ص 82.
[102] - ينظر محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 77.
[103] - سورة هود، الآية: 91.
[104] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: ضعف.
[105] - ينظر الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، م5، ج10، ص 374.
[106] - سورة هود، الآية: 3.
[107] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: كبر.

[108]- سورة هود، الآية: 1.
[109] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: حكم.
[110] - م ن، مادة: خبر.
[111] - ينظر الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، م5،ج10، 139.
[112]- سورة هود، الآية: 24.
[113] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: عمي.
[114] - م ن، مادة: صمم.
[115] - الألوسي: روح المعاني ، ج/12 ص16 .
[116]- سورة هود، الآية: 10.
[117] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: فخر.
[118] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 16.
[119]- سورة هود، الآية: 41.
[120] - ينظر أحمد مختار عمر: أسماء الله الحسنى، دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997،ص 152.
[121] - ينظر محمود عكاشة: التحليل اللغوي، في ضوء علم الدلالة، ص 77.
[122] - سورة هود، الآية:10.
[123] - ينظر الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، م5، ج10، ص 107.
[124] - ينظر محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 85.
[125] - ينظر م ن، ص ن.
[126] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: جبر.
[127] - سورة هود، الآية: 75.
[128] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: أوه.
[129] - ينظر عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 361.
[130] - سورة هود، الآية: 77.
[131] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: عصب
[132]- سورة هود، الآية: 48.
[133] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: ألل.
[134] - ينظر بوعلام بن حمودة: مفاتيح اللغة العربية، ص 21.
[135]- محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ،ص 88 .
[136]- سورة هود، الآية: 17.
[137] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: كثر.
[138]- محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة،ص88 .
[139]- سورة هود، الآية: 7.
[140] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: حسن.
[141] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج11/، ص13.
[142]- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة،ص89.
[143]- سورة هود، الآية: 92.
[144] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: عزز.
[145] - ينظر عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 364.
[146]- محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 89.
[147]- سورة هود، الآية: 78.

[148] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: طهر.
[149] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج12، ص 106.
[150] - فاضل السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص 36.
[151] - ينظر بوعلام بن حمودة: مفاتيح اللغة العربية، ص 23.
[152] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: وعد.
[153] - ينظر الألوسي: روح المعاني، ج8، ص 196.
[154]- سورة هود، الآية: 17.
[155]- سورة هود، الأية 41.
[156] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: جرا.
[157] - ينظر م ن، مادة: رسن.
[158] - ينظر محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، م5، ج10، ص 227-228.
[159]- سورة هود، الآية: 6.
[160] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: قرر.
[161] - م ن، مادة: ودع.
[162] - ينظر الطبري: جامع البيان في تفسير القرآن، م/7، ج/12، ص2.
[163] - ينظر بوعلام بن حمودة: مفاتيح اللغة العربية، ص 24.
[164] - ينظر أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص 67.
[165]- سورة هود، الآية: 37.
[166] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: فلك.
[167]- سورة هود، الآية: 84.
[168]- سورة هود، الآية: 85.
[169] - ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة: كال.
[170] - الزمخشري: تفسير الكشاف، تحقيق وتعليق محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة، مصر، ط2، 1397 هـ 1977 م ج3 ص50.
[171] - ابن منظور: لسان العرب، مادة وزن.
[172] - الزمخشري: تفسير الكشاف، نفسه، ج3 ، ص 50.